ثم طلب الموالاة ثم طلب الترقي فقال **وبارك لنا فيما اعطيت**
لان البركة الزيادة من الخير وقيل هي حلول الخير الالاهي في الشي
والعطية والهبة والمراد بها هنا ما انعم به ثم رجع ملاحظا
الي مقام الخشية والجلال والهيبة والاقتدار فقال **وقنا** من
الوقاية وهي الحفظ بالعناية بدفع **شر ما قضيت** بواسطة
الالتجا اليك في دفعه فلا خلف لوعيدك كما قلت في محكم كتابك
ادعوني استجب لكم وليس هذا من قبيل طلب رد القضا المبرم
بل المعلق علي نحو الدعا وصلة الرحم وصلة غيره بالاحسان اشار
اليه بقوله مؤكدا **انك تقضي** بما شيت لا راد لامرك ولا معقب
لحكمك **ولا يقضي عليك** لانك الواحد الاحد لا شريك لك في
الملك فنطلب موالاتك **انه لا يذل من واليت** لعزتك وسلطانك
قهرك **ولا يعز من عاديت** اذ لا ناصر له ذلك بان الله مولي الذين
امنوا وان الكافرين لا مولي لهم **تباركت** تقدست وتنزهت قال
في القاموس تبارك الله تقدس وتنزه صفة خاصة بالله تعالي انتهي
وقال البيضاوي لا تستعمل الا لله تعالي **ربنا** اي سيدنا ومالكنا
ومعبودنا ومصلحنا وقال البيضاوي ايضا تبارك الله تعالي شانه
في قدرته وحكمته انتهي فهو معني **وتعاليت** ووجه تقديم تبارك
الاختصاص به سبحانه وفي المصباح تعالي تعاليا من الارتفاع
انتهي وتبارك تكاثر خيره من البركة وهي كثرة الخير او تزايد علي
كل شي وتعالي عنه في صفاته وافعاله فان البركة تتضمن معني
الزيادة **وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم** لما رويناه وقد
رويت الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم عن جماعة من السلف
وعن علي رضي الله عنه كان صلي الله عليه وسلم يقول في اخر وروده
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك رواه
الخمسة وهو عام في جميع السنة قال الترمذي ولا نعرف شيا
في القنوت احسن من هذا وقال الخطابي في هذا معني لطيف وذلك

انه صلي الله

معه

الكاف وتسكين الفا اي متعقد الشيطان واصله كسا ايدار حول سنام
البعير وقيل كسا يعقد طرفاه علي عجز البعير ليركبه الرديف كذا في
الطلبة وفي شرح مسلم قال العلما الحكمة في النهي في عقص الشعر
ان الشعر يسجد مع المصلي ولهذا مثله بالذي يصلي وهو مكتوف كذا
في شرح الديري انتهي قلت وهو مصرح بالحديث قال في شرح الغزنوي
لانه عليه السلام مر برجل يصلي وهو معقوص الشعر فقال دع شعرك
يسجد معك انتهي وعقص من حد ضرب قاله البحيري في شرح الهداية
ويكره الاعتجار وهو شد الراس بالمنديل او تكوير عمامته علي
راسه **وترك وسطها مكشوفا** وقيل ان يتنقب بعمامته فيغطي
انفه اما للحر او للبرد او للتكبر فيصير شبه المعجر يورثه المنبر ثوب
تلفه المراة علي راسها وعن محمد رحمه الله لا يكون الاعتجار الا مع تنقب
وذلك لنهي النبي صلي الله عليه وسلم عن الاعتجار في الصلاة كما في شرح
الديري وقال في شرح المنية وربما يكون وجه الكراهة التشبه بالفساق
ضحك انه فعل الجفاة من الاعراب **ويكره كف ثوبه** اي رفعه بين
يديه او من خلفه اذا اراد السجود انتهي وقيل ان يجمع ثوبه ويشده في
وسطه كذا في شرح الارشاد انتهي لما قدمناه من قوله صلي الله
عليه وسلم امرت ان اسجد علي سبعة اعظم وان لا الكف شعرا ولا ثوبا
متفق عليه ولما فيه من التجبر المنافي لوضع الصلاة وهو الخشوع
والخضوع كذا في البرهان **ويكره سدله** يقال سدل الثوب سدلا من
باب طلب واسدل خطا كذا في الدراية اي سدل ثوبه تكبرا او تهاونا
و بالعذر لا يكره السدل وهو ان يجعل الثوب علي راسه وكتفيه ويرسل
جوانبه من غير ان يضمها وفي شرح الوقاية هذا في الطيلسان اما
في القبا ونحوه فهو ان يلقيه علي كتفيه من غير ان يدخل يديه في
كميه انتهي ولكن سنذكر عن الخلاصة ان المختار عدم كراهته وفي
الظهيرية هو ان يضع ثوبه علي كتفيه ويرسل طرفيه انتهي وفي
مجمع الروايات لو كان تحت الردا قميص او ثوب اختلفوا في كراهة
كاين ذلك في انه يكره انتهي وفي البحر عن فتح القدير ان السدل

Copyright © King Saud University